بيان صحفي رقم : VP
NT إبريل/نيسان OMMP

روسيا الاتحادية : يجب اجتثاث التعصب العنصري

دعت منظمة العفو الدولية اليوم السلطات الروسية إلى اتخاذ تدابير صارمة لمحاربة العنصرية والدعوة إلى التسامح واحترام الاختلافات بغية وقف المد المتنامي للاعتداءات على الأقليات العرقية.

وتشعر منظمة العفو الدولية بالقلق على سلامة الأقليات القومية والعرقية في روسيا مع اقتراب الذكرى السنوية لميلاد أدولف هتلر في OM إبريل/نيسان. وفي الأعوام السابقة، شهدت هذه الذكرى تصعيداً في المضايقات وأعمال العنف النابعة من دوافع عنصرية.

وفي OS مارس/آذار، اعتدت مجموعة من الشبان الصغار على طالبين أفريقيين في موسكو وضربتهما ضرباً مبرحاً. وأُدخل أحدهما إلى المستشفى للعلاج. ودعت جمعية الطلبة الأفارقة في روسيا الاتحادية إلى إجراء تحقيق سريع في هذه الجريمة وطالبت بزيادة الإجراءات الأمنية حول مجمَّع الطلبة لأنها تخشى من وقوع مزيد من الهجمات العنصرية.

وقالت المنظمة إن "الخوف من الهجمات العنصرية الذي يشعر به أبناء الأقليات في روسيا لا يقتصر على الخوف من 'حليقي الرأس'، بل إن الخوف من المسؤولين لا يقل عنه شدة تقريباً."

وفي إحدى أمسيات يوليو/تموز OMMO، شنت مجموعة قوامها حوالي NM رجال روس حليقي الرأس يطلقون شتائم عنصرية هجوماً وحشياً على طلاب ولاجئين وطالبي لجوء أفارقة كان يتنـزهون في إحدى حدائق موسكو. وفي البداية رفضت الشرطة التي كانت في الجوار أن تهب لنجدتهم. وعندما وصلت الشرطة في نهاية المطاف بعد نصف ساعة، كان جميع المهاجمين المزعومين قد غادروا المكان باستثناء اثنين منهم. واتهم أحد رجال الشرطة المتنـزهين بافتعال الشجار وتجاهل الأدلة التي قدمها شهود العيان.

وقالت منظمة العفو الدولية "إن رجال الشرطة وغيرهم من الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين يتعرضون بصورة روتينية للأقليات العرقية والإثنية بالمضايقة والتخويف، وغالباً ما يقفون موقف اللامبالاة تجاه الهجمات العنصرية. ويشتكي ضحايا الهجمات العنصرية بصورة متكررة من ممانعة الموظفين المكلفين بإنفاذ القوانين في تسجيل الهجمات كهجمات عنصرية أو ومن عدم إدراكهم للانعكاسات الخطيرة لأعمال العنف النابعة من دوافع عنصرية. وغالباً ما تنصح الشرطة الضحايا بالإبلاغ عن الاعتداء كنوع من 'الشقاوة'."

"وإلى أن تتصدى السلطات للمواقف العنصرية السائدة داخل الهيئات المكلفة بإنفاذ القانون، ستظل الأخيرة تشكل جزءاً من المشكلة وليس الحل."

وحذرت منظمة العفو الدولية من أن التمييز القائم على العرق يشكل حقيقة واقعة بالنسبة للعديد من أبناء الأقليات العرقية أو القومية في روسيا الاتحادية، وذلك في التقرير الأخير الذي أصدرته في الشهر الفائت تحت عنوان 'الوثائق: التمييز بسبب الانتماء العرقي في روسيا الاتحادية.

وحذرت منظمة العفو الدولية مرة أخرى من أن "التمييز يشكل اعتداءً على مفهوم شمولية حقوق الإنسان من أساسه. ويحرم بعض الناس بصورة منهجية من حقوقهم الإنسانية الكاملة بسبب لونهم أو عرقهم أو أصلهم الإثني أو القومي ويشكل الحق في عدم التعرض للتمييز العنصري مبدأً أساسياً من مبادئ قانون حقوق الإنسان".

خلفية
غالباً ما يرتكب الهجمات العنصرية أشخاص لديهم مشاعر يمينية متطرفة، يُعرفون 'بحليقي الرأس'. وبحسب وزارة الداخلية الروسية هناك قرابة OMMMM من حليقي الرأس في روسيا وORMM في موسكو. ويشتمل ضحايا الهجمات العنصرية على المهاجرين واللاجئين وطالبي اللجوء المنتمين إلى أفريقيا وآسيا وآسيا الوسطى والقوقاز، بمن فيهم المنحدرون من أصل شيشاني. كذلك يتعرض أبناء الجالية اليهودية بصورة متكررة للمضايقة والاعتداء والعنصريين وغالباً ما تُستهدف الكنائس والمراكز الاجتماعية اليهودية.

وقد أدلى كل من الرئيس بوتين والنائب العام الجنرال فلاديمير يوستينوف بتصريحات علنية قالا فيها إنهما لن يتساهلا إزاء الجرائم العنصرية وإن المسؤولين عن ارتكابها ستُنـزل بهم "أقصى العقوبات التي يجيزها القانون". وفي العام OMMN، باشرت السلطات بتنفيذ برنامج رسمي مدته خمس سنوات يتعلق بالتسامح ومنع التطرف في المجتمع الروسي ويهدف إلى تغيير المواقف والممارسات التي تُسهِّل حدوث التمييز القائم على العرق والدين.

وللمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالمسؤولة الصحفية عن حملة روسيا ليديا أرويو على الهاتف رقم : +QQ OM TQNP RRVV أو +QQ TTVU RRR SOV، بريد إلكتروني : laroyo@amnesty-arabic.org.